Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جزئيًا من وجهة نظر المؤلف المتعلقة بالشخصيات الكوميدية . فجونسون يبدو وكأنه يقول فى صرامة : « أيها الإله ، لكمْ تبدو وتلك الكائنات الفانية مغفلة وساذجة ! » ، وكأنه بهذا يضع نفسه فوقها ، وبعيدًا عنها . أما شكسبير فهو يبدو على النقيض من ذلك ، وكأنه يقول : « أيها الإله ، لكم نبدو مغفلين نحن الكائنات الفانية فى بعض الأحيان . ولو تطرف جونسون فى مدخله هذا فإن النتيجة ستكون هجاءً ضاريًا يستحيل معه وجود عنصر الضحك ، ومن ثم تنتفى الكوميديا . أما لو كان مدخل شكسبير فى أيد أقل فنية ، فيمكن أن تكون النتيجة مسرفة فى عاطفيتها ، ومهددة بنفس القدر لطبيعة الكوميديا .

وهناك – كما أعتقد – فصيلة رئيسية ثالثة من الشكل الدرامى تتسمى بأسماء متنوعة : مثل : التراجيكوميديا ، الرواية الرومنسية الدرامية ، الدرام drame ، الميلودراما ، وفى هذا الشكل يكون التهديد والوعيد مبالغًا فيه إلى الدرجة التى يتولد معها الخوف والفعل الذى يصفه ويعالجه هذا الشكل ، يبدو – مظهريًا – ومؤقتًا – حاد الطبع ومن ثم لابد أن تكون الكارثة المهددة فى النهاية مجافية للمطلوب . أى أن تكون للشكل – وهو فى أحسن حالته الصياغية – نهاية مزدوجة : نتيجة سعيدة للشخصيات التى تتعاطف معها ، وعقاب مستحق الوقوع على الشخصيات التى لاتتعاطف معها ، وهذا الشكل يمكن أن يميل بدرجة كبيرة نحو الروح الملهوية كما هو الحال فى مسرحية « هيلين » ، ليوريبيديس ، وفى بعض تراجيكوميديات بومونت وفلتشر . ومثل هذا النوع المسرحى يؤكد بدرجة كبيرة على انتصار التهديدات وتحققها ، كما يؤكد على العقبات ، والأزمات ، وحتى على الأخطار فيما ينتج من نهاية سعيدة . وعندما يقع التأكيد على المؤثر الثانى المتمثل فى الكراهية ، فإن الشكل عندئذ يميل نحو الميلو دراما أكثر مما يميل نحو التراجيكوميديا . ومادام هذا الشكل يُحدث تأثيرًا من تأثيرات التراجيديا ، وهو الخوف ، فإنه يتسم بكثير من الخصائص البنائية المتعلقة بالتراجيديا ، ولكن عندما يقع التأكيد على المؤثر الثانى أى على الكراهية – التى تتساوق مع السخرية – فإن الشكل ممكن أن ينضم أيضًا إلى الطرائق البنائية للكوميديا فمثلا ، تكون شخصياته – كشخصيات الكوميديا – راكدة بمعنى أنها صنعت اختياراتها الأساسية قبل بداية الفعل ، ولاتستطيع أن تصنع اختيارات أساسية أخلاقية جديدة فى أثناء تقدم الفعل . وكما هو الحال فى الكوميديا أيضاً ، فإن النظام الأخلاقى – الذى يترشح أو يبين من الفعل – يظل ثابتًا خلال المسرحية ، ولكنه لن يكون كما هو الحال فى التراجيديا – عرضة